

الوافي في الوفيات

ابن كنانة محمد بن كنانة واسم كنانة عبد الله قيل هو ابن أخت إبراهيم ابن أدهم العابد روى عنه النسائي قال ابن معين وأبو داود وعلي بن المديني والعجلي وغيرهم : ثقة له علم بالعربية والشعر وأيام الناس . مات بالكوفة سنة سبع ومائتين .

وله كتاب الأنواء ومعاني الشعر وكتاب سرفات الكميت من القرآن وغيره وكان راوية للكميت . وقال إسحاق بن إبراهيم الموصلي : أتيت محمد بن كنانة لأكتب عنه ثر عليه أصحاب الحديث فتضجر منهم وتجهمهم فلما انصرفوا عنه دنوت منه فنهش إلي واستبشر بي وبسط وجهه فقلت له : لقد تعجبت من تفاوت حالتك فقال لي : أصجرتي هؤلاء بسوء أدبهم فلما جئتني أنت انبسطت

إليك وأنشدتك وقد حضرني في هذا المعنى بيتان وهما : .

في انقباضٍ وحشمة فإذا ... رأيت أهل الوفاء والكرم .

أرسلت نفسي على سجيتهما ... وقلت ما شئت غير محتشم .

فقال له إسحاق : وددت أني قلتها بما أملك فقال ابن كنانة : ما طهر عليهما أحد فخذهما وانحلهما نفسك وقد وفر الله عليك مالك والله ما قلتها إلا الساعة فقال استحي من نفسي أن أدعي ما لم أقل أو قال : فكيف لي بعلم نفسي أنهما ليسا لي ؟ وقال إسحاق : فذاكرت ابن كنانة هذين البيتين في مجلس يحيى بن معين بعد فقال : لكني أنشدك اليوم : .

ضعفت عن الإخوان حتى جفوتهم ... على غير زهدٍ في الإخاء وفي الود .

ولكن أيامي تخرت من مدتي ... فما أبلغ الحاجات إلا على جهد .

وقال ابن كنانة بعدما أسن : .

كان سبعاً مضت لي في تصعدها ... إلى الثمانين كانت غدوة الغادي .

لم يبق من رمها إلا تذكرها ... كالحلم في طول إفراعي وإصعادي .

وقال لما توفي إبراهيم بن أدهم : .

رأيتك لا يكفيك كما دونه الغنى ... وقد كان يكفي دون ذاك ابن أدهما .

أخالك يحمي سيفه ولسانه ... حمال ولا يفنى لك الدهر مجرماً .

وكان يرى الدنيا صغيراً كبيرها ... وكان لحق الله فيها معظماً .

يشيع الغنى أن ناله وكأنما ... يلاقي به البأساء عيسى بن مريما .

وللحلم سلطانٌ على الجهل عنده ... فما يستطيع الجهل أن يترمرما .

وأكثر ما يلقي من القوم صامتاً ... فإن قال بذت القائلين وأحكما .

يرى مستكيناً خاشعاً متواضعاً ... وليثاً إذا لاقى الكريهة ضيغماً .

وقال : .

إذا المرء يوماً أغلق الباب مرتجاً ... ليستر أمراً كنت كالمغافل .
وأعرض حتى يحسب المرء أنني ... جهلت الذي يأتي ولست بجاهل .
وإنني لأغضي عن أمورٍ كثيرةٍ ... وفي دونها قطع الحبيب المواصل .
حفاظاً وضناً بالإخاء وعقدةً ... إذا ضيع الإخوان عقد الحبائل .
؟ ابن لوي .

ابو منصور البغدادي محمد بن لويّ بن محمد بن عبد الله القرشي أبو منصور البغدادي الأديب
من شعراء الديوان العزيز .

كان مسناً عاش تسعين سنة وتوفي سنة ثمان وثلاثين وست مائة .
من شعره :

تاه بالحسن شادنٌ عربيٌّ ... إن في القلوب منه داءٌ دويٌّ .
بدر تمّ يسبي بغنج لحاظٍ ... ساحراتٍ وسحرها بابليٌّ .
يخجل الشمس حسنه حين يبدو ... وجهه المشرق البهي الوضيٌّ .
بعذارٍ كالنمل دب على العا ... ج ولكن له ديب خفيٌّ .
رشاً جسمه أرق من الما ... ء وأندى وقلبه جلمديٌّ .
قد رمانى بأسهمٍ من جفونٍ ... وحواجيبه الحسان القسيٌّ .
أنا من عظم هجره مستجيرٌ ... بجوادٍ له النبي سميٌّ .
قلت : شعر متوسط ولكن الأول ملحون بالقافية .

ابن الليث .

أبو الربيع الفقيه الكاتب محمد بن الليث بن اذرباذ بن فيروز بن شاهين يتصل نسبه بدارا
بن دارا يعرف بالخطيب وبالفقيه ويكنى أبا الربيع .

كتب ليحيى بن خالد وله ولاء في بني أمية وكان بلغياً مترسلاً كاتباً فقيهاً متكلماً
سمحاً وكانت البرامكة تقدمه وتحسن إليه وكان يرمى بالزندقة